يعد العمل الخيرى والإحسان للأخرين

سمة بارزة في الكويت، فمنذ القدم جبل

أهل الكويت على حب الخير و حرصوا على

الإحسان للآخرين، لمساعدة المحتاجين،

وتقرباً إلى الله عز وجل. فكانوا يفرحون

بحب الناس، ودعواهم لهم بالخير والفلاح.

فقدم هـؤلاء نماذج رائعة في الأعمال

نائما القاآن

مازن خرابة

عبد الوهاب عبد العزيز العثمان (2)

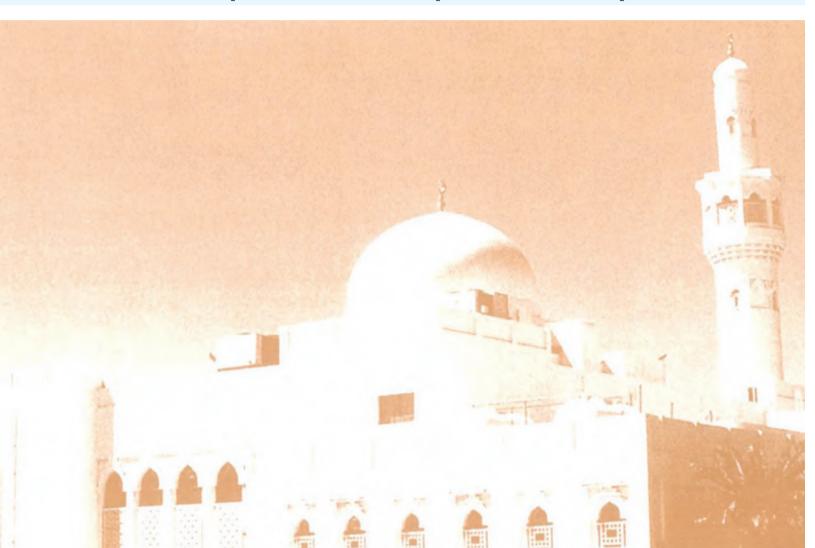
$^{\circ}$ (1905-1987) کے (1408-1323)

الخيرية داخل الكويت وخارجها أبرزها المعروف، فأنفقوا على الفقراء والمساكين وذوى القربى وأبناء السبيل، وبنوا المساجد عمارة العديد من المساجد، وكفالة الأيتام في، وتأسيس عدد من المدارس الإسلامية. والمدارس والمعاهد والمستشفيات ودور الأيتام وحفروا الآبار، فملأت سيرهم فأهل الخير والإحسان في الكويت أكثر العطرة الآفاق، ونحن في «الوسط» سنقوم من أن نحصيهم ونعدهم، وبخاصة في بنشر سير بعض المحسنين العطرة في هذا الشدائد والمحن التي ظهر فيها معدنهم الأصيل، إذ تنافسوا في عمل الخير و بذل

الشهر الفضيل في حلقات يومية، اقتباساً

من كتاب « محسنون من بلدى». ويعد الكتاب الذي أصدره بيت الزكاة على عدة أجزاء لمحة وفاء، وتوثيقاً لسير المحسنين وتذكرة بأعمالهم الخيرة، وتخليداً لذكراهم العطرة. وسنتوقف في هذه الحلقة مع سيرة عبد الوااب عبد العزيز





مسجد المرحوم عبدالعزيز بن عثمان بعد إعادة بنائه ونقله إلى موقعه الحالي على شارع الخليج العربي

(تتمة الحلقة المقبلة رقم 14)

«إذا ماتَ ابنُ آدمَ انقطعَ عملُه إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفعُ به أو ولد صالحً يدعو لُه»رواهً مسلم. ً

وهكذا كان المحسن الكريم المرحوم عبد الوهاب العثمان، الذي تعددت أوجه الإحسان في حياته فشملت العديد من أبواب الخير وخصال البر كما يلى:

عمارة المساجد

عُنى الإسلام بالمساجد عناية بالغة، لأنها البيئة النقية الطاهرة التي يتربى فيها النشء الصالح القارئ لكتاب الله تعالى وبها تؤدى الصلوات، وفى رحابها تعقد حلقات العلم، وجلسات الذكر وندوات الفكر، وبين أروقتها

يتعارف المسلمون فيتحابون ويتآلفون. ولذا فقد حرص المحسن عبد الوهاب العثمان (رحمه الله) على أن يبني بيتا لله تعالى كلما سنحت له الفرصة، واضعاً نصب عينيه ذلك البيت الذي سيبنيه له الله عز وجل في الجنة ... بفضله ومنِّه وكرمه وإذنه تبارك وتعالى.

فِقد قال رسولِ الله: «مَنْ بَنَي مَسَجْدًا للَّه كَمَفْحَص قَطَاة أُوْ أَصْغَرَ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيِتْا فَيَ الجْنَّة». رواهً ابن ماجه في سننه، ومن هَذه المساجد ما كان داخل الكويت ومنها ما كان

أولا: داخل الكويت: حرص المحسن عبد الوهاب العثمان على أن يكون لوطنه - الذي تربى على أرضه واستظل بسمائه – نصيب كبير من الخير الذي يبذله في سبيل الله تعالى و ذلك حباً له وأهله، ومساهمة منه في نشر الدعوة والعلم، ولذا قام - رحمه الله - ببناء المساجد التالية:

مسجد عبد الوهاب عبد العزيز العثمان بجامعة الكويت بالخالدية

كان المحسن عبدالوهاب العثمان مدركاً لأهمية العلم الديني والدنيوي معاً، وضرورتهما للإنسان في بناء عقله ووجدانه، وحمايته من عوامل الغزو الفكري والثقافى، وربطه ربطاً وثيقا بمصدري النور والهداية: كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولهذا حرص المحسن عبد الوهاب عبد العزيز العثمان (رحمه الله) على أن يكون أول مسجد يشيده لله في إحدى منارات العلم، وقد وقع الاختيار على جامعة الكويت لتحتضن « مسجد عبدالوهاب العثمان » وذلك في عام 1397 ه (1976 م).

ولقد كان لهذا الاختيار قصة لطيفة يرويها لنا الأستاذ محمد عبدالوهاب العثمان - ابن

المحسن الكريم – الذي كان يشغل منصب مدير إدارة الشؤون العامة والخدمات في جامعة الكويت – المبنى الرئيس بالخالدية – وقد أتاه مجموعة من طلبة الجامعة» يطلبون منه - بحكم منصبه - أن يبنى لهم مصلى ولو على شكل «شبرة» لصلاة الظهر على الأقل، وذلك لعدم وجودأي مكان مخصص للصلاة في كليتي العلوم والهندسة، اللتين تشغل مبانيهما

موقع مبنى الخالدية. فوعدهم الأخ الفاضل محمد العثمان خيراً، وكان عليه مفاتحة إدارة الجامعة وهو الإجراء الطبيعي، ولكنه كان بعلم أن الإجراءات كثيرة وتستغرق مدة طويلة، وهو يشغل منصبأ يجعله مطلعاً بتفاصيل الشؤون الإدارية والمالية، وخصوصاً في مجال توفير الميزانيات، وتحديد أولوياتها إن توفرت.

ولذلك فاتح والده المحسن عبد الوهاب عبد العزيز العثمان، وقد كان يعلم أنه يبحث عن موقع مناسب يبني فيه مسجداً، قد نوى بناءه منذ فترة قريبة، ليبني له ربه جل وعلا بيتاً في

وبالفعل فاتح الابن أباه، وكلاهما شريكان في الأجر – إن شاء الله تعالى – وهي لعمري نعمة عظيمة أن يتعاون الاثنان على فعل الخير فيشتركان في الأجر دون أن ينقص من أجرهما

شيء، حيث إن الدال على الخير كفاعله. ورغم كون الفكرة التي عرضها الأخ الفاضل محمد العثمان على والده المرحوم

عبدالوهاب تقتضي بناء شبرة كمصلى للطلاب بناء على طلبهم، إلا أنه أجاب بلا تردد، وكأنها كانت الفرصة التي يبحث عنها منذ فترة: «بل نبنى لهم مسجداً كاملاً بجميع مرافقه، وبه مصلى للطالبات، بحيث يستوعب الجميع». فبذلك كان مسجد عبد الوهاب العثمان في الجامعة للطالب والأستاذ خير معين على إقامة شعيرة هي أبرز الشعائر التعبدية في الإسلام، التي لطالمًا حث عليها الله تعالى في كتابه

الكريم. وأصبحت هوية طيبة لجامعة الكويت حيث يقع المسجد في صدر موقعها، وواجهتها على الطريق الدائري الرابع، تأصيلاً لهوية المجتمع الكويتي المسلم، وتثبيتاً لهوية دولة الكويت كما نص دستورها، وكما استلهم من نبراس ماضيها الإسلامي المحافظ بفطرته، جزى الله الوالد والولد كل خير، فبمجهودهما كان مسجد عبدالوهاب العثمان في جامعة الكويت

مسجد عبدالعزيز العثمان

وقدتم إنشاء هذا المسجد بعد هدم مسجد العثمان القديم الذي أسسه عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان سنة 1229 ه (1813 م)، وأعيد بناؤه عام 1372ه (1952م) على نفقة كل من

ابن أخته عبد اللطيف سليمان العثمان والنه عبد الوهاب العثمان ودائرة الأوقاف العامة (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية حالياً). وأخيراً أعيد بناؤه مرة ثالثة على نفقة أولاد عبدالوهاب العثمان عام

1410 ه (1990 م) وتم الانتهاء منه في عام 1992 م، وذلك بفريج العثمان على شارع الخليج العربى، والمسجد يحمل اسم والد المترجم له - رحمه الله - وفاءً له ببعض حقه و فضله عليهم. المواصفات العامة للمسجد:

– المساحة الكلية للمسجد 1482 متراً مربعاً.

– مساحة مصلى النساء 130 متراً مربعاً. - يتسع مصلى الرجال ل 1000 مصلٍّ، ويسع مصلّى النسآء 90 مصلية.

- ارتفاع المئذنة 20 متراً. - بنى المسجد على الطراز العادي الحديث. - موقع المسجد بمنطقة تجارية وحكومية. ولأن رواد هذا المسجد حالياً أكثرهم من الوافدين (غير العرب) الذين أكرمهم الله تعالى بالإسلام، وهم لا يجيدون اللغة العربية، فإن خطبة الجمعة والدروس الدينية تلقى فيه باللغة الإنجليزية، وذلك بالتنسيق مع لجنة

مسجد المرحومة بيبي عبد العزيز الرشيد البدر

التعريف بالإسلام.

وهذا المسجد بناه المرحوم عبدالوهاب عبدالعزيز العثمان بالمشاركة مع زوجته المرحومة بيبى الرشيد البدر، وأطلق عليه اسمها، وكان ذلك في عام1405 ه (1985)، ويقع في منطقة الصباحية بمحافظة الأحمدي. المواصفات العامة للمسجد:

– المساحة الكلية للمسجد 1430 متراً مربعاً. مساحة مصلى النساء 150 متراً مربعاً. – يتسع مصلى الـرجـال ل 1000 مصلً، ويسع مصلى النساء 100 مصلية.

- ارتفاع المئذنة 34 متراً. - بُني المسجد على الطراز العادي الحديث. - موقع المسجد بمنطقة سكنية. مسجد المرحومة موضي عبد اللطيف سليمان

بعد وفاة المرحوم عبد الوهاب عبد العزيز العثمان تفاعل أبناؤه مع قناعة رسخها فيهم خلال حياته، وهي أفضلية إنفاق المرء من حر ماله في حياته، وإيثار غيره على نفسه بما في يديه من نعمة، مما يغني عن تخصيص ثلث التركة للعمل الخيري، باعتبار أن الأولى هو إنفاق المرء من ماله الذي يملك التصرف فيه وهو على قيد الحياة، بدلاً من استقطاع جزء من المال الذي سيؤول للورثة بعد وفاته.

وهذا الاتجاه ليس بجديد في حياة الصالحين، فقد كره بعضهم أن يؤخر أعماله الطيبة لما بعد وفاته، وحث على المبادرة بفعلها خلال حياته،

التى يحتاج فيها المرء لحسنة يمكن أن تضاف لمنزأن أعماله، وكان هذا التوجه جديداً وجريئاً بالنسبة للمفهوم السائد حينها من تخصيص الثلث للخيرات بعد الممات.

وقد تمثل تفاعل أبنائه في محافظتهم على مسيرة الإحسان، التي بدأها والدهم (رحمه الله) ورغبتهم في الإيثار على أنفسهم، فاستقطعوا من نصيبهم في التركة قدراً معلوماً - قبل كل شيء - وبنوا مسجداً باسم والدتهم موضى عبد اللطيف سليمان العثمان، زوجة المرحوم عبد الوهاب العثمان أيضاً، في القطعة الثامنة بمنطقة الأندلس بمحافظة الفروانية وذلك في عام 1410 ه (1990 م).

المواصفات العامة للمسجد: -المساحة الكلية للمسجد 834 متراً مربعاً. مساحة مصلى النساء 160 متراً مربعاً.

- يضم المسجد مكتبة وقاعة للمحاضرات بمساحة 24 متراً مربعاً. - يتسع مصلى الرجال ل 500 مصلً، ويسع مصلى النساء 100 مصلية.

– ارتفاع المئذنة 27 متراً . - بني المسجد على الطراز العادي الحديث. - موقع المسجد بمنطقة سكنية.

خارج الكويت:

أراد المحسن عبد الوهاب العثمان أن يعم الخير وأن يـزرع شجرة البر التى زرعها فى بيئة أخرى خارج بلده الكويت، كي تظل أناساً آخرين، فاختار سلطنة عمان الشَّقيقة ليبني فيها بيتين لله تعالى هما:

مسجد سيفة الشيخ بعمان كان المحسن عبد الوهاب العثمان حريصاً أيضاً على أن يبحث عن الأماكن التي ليس فيها مساجد، وقد وفقه الله تعالى إلى بناء مسجد السيفة، الذي يقع بقرية سيُّفة الشيخ، التي تبعد45 كيلومتراً جنوب العاصمة مسقط في سلطنة عمان، وهو المسجد الوحيد في هذه

مسجد التقوى في مسقط

وهو مسجد جامع تقام فيه صلاة الجمعة، وقد تم إنشاؤه في منطقة الوادي الكبير بمدينة مسقط عاصمة سلطنة عمان، وهو مسجد جامع، يؤمه عدد كبير من المصلين، الذين يذكرون بالخير باني هذا المسجد ويدعون له بالثواب وحسن الجزاء.

ولعل وجود ابنه عبد العزيز في عمان آنذاك كان عاملاً مساعداً على متابعة بناء هذين المسجدين، حيث كان حينها يشغل منصب سفير دولة الكويت في سلطنة عمان الشقيقة. مسجد شيخة سالم السبيعي (والدته) في

وهو أيضاً من المساجد التي أسسها المحسن عبدالوهاب العثمان (رحمه الله).



سلسلة تشمل السير العطرة للمحسنين الكويتين